AL-TAKAMUL AL-MA'RIFI | DECEMBER 2022 | VOL. 5 ISSUE 2
ISSN: 2716-6899 | E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

منهج الشيخ العثيمين في شرح صحيح البخاري

METHODOLOGY OF AL-SHAYKH MUHAMMAD BIN SALIH AL-'UTHAYMIN IN SHARH SAHIH AL-BUKHARI

Mohd Amirul Hassan, A. T.
Fakulti Pengajian Islam dan Sains Sosial, Universiti Sultan Azlan Shah (USAS), 33000 Kuala Kangsar, Perak, Malaysia
Email: amirulhassan@usas.edu.my

Abstract

Sahih al-Bukhari is one of the most important books in our Islamic heritage, and it is considered one of the most authentic books after the Qur'an. Therefore, scholars, past and present, paid great attention to serve this book by explaining, verifying, defending, doubting, and so forth. Among the contemporary commentaries on Sahih al-Bukhari is what was explained by Shaykh Muhammad bin Salih a-'Uthaymin. Shaykh al-'Uthaymin has a high status among scholars around the world. The finding concluded that Shaykh Muhammad bin Salih al-'Uthaymin used various methods in his explanation of Sahih al-Bukhari, including '*ulum al-hadith*, *mushkil al-athar*, and the *fiqh al-Nawazil*.

Keyword: Shaykh al-'Uthaymin, Sahih Al-Bukhari, Hadith commentary, Fiqh al-Nawazil, 'Ulum al-Hadith.

ملخص البحث

كتاب صحيح البخاري هو من أهم الكتب في تراثنا الإسلامي وهو يُعد من أصحّ الكتب بعد القرآن. لذلك اهتم العلماء قديما وحديثا اهتماما كبيرا في خدمة هذا الكتاب شرحًا وتحقيقًا ودفاعاً للشبهات. وقد شرح هذا الكتاب من المعاصرين الشيخ محمد بن صالح العثيمين. وقد توصل من خلال هذه الدراسة أن الشيخ محمد بن صالح العثيمين قد استعان بالمناهج المختلفة في شرحه صحيح البخاري ومنها علوم الحديث، ومشكل الآثار، وفقه النوازل.

الكلمات المفتاحية: الشيخ العثيمين، صحيح البخاري، شرح الحديث، فقه النوازل، علوم الحديث

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

المقدمة

يعتبر الشيخ ابن عثيمين من أهم العلماء المعاصرين أشد اهتماما في شرح كتب الحديث. وقد قام الشيخ–رحمه الله تعالى– بشرح كثير من الكتب الحديثية منها صحيح البخاري، وصحيح المسلم، وبلوغ المرام، ورياض الصالحين، والأربعين النووية، عمدة الأحكام وبلوغ المرام ومنتقى الأخبار. وفي بحثنا هذا سوف نبرز منهجه في شرح كتب الحديث ونختار شرحه لصحيح البخاري نموذجا لأن هذا الكتاب يتضمن أهم أمور الدين من العقائد والفقه والرقائق، والمغازي وغيرها مما يسهل الباحث إبراز منهج الشيخ ابن العثيمين–رحمه الله تعالى– تجاه هذه الأمور كلها من خلال الاطلاع على شروحه هذه الأحاديث في صحيح البخاري من أبواب مختلفة.

أسئلة البحث

1- ما المنهج الذي سلكه الشيخ محمد بن صالح العثيمين في شرحه صحيح البخاري؟
2- وما هو المحاسن والمآخذ في شرحه صحيح البخاري؟

أهداف البحث:

1- إبراز منهج الشيخ ابن عثيمين في شرح صحيح البخاري.
2- معرفة المحاسن والمآخذ في شرحه لصحيح البخاري.

أهمية البحث

ويعتبر كتاب صحيح البخاري ذو أهمية كبيرة ومكانة عالية في التراث الإسلامي حيث إنه أصح الكتاب بعد القرآن. ولذلك نجد علماء المسلمين من دول مختلفة يهتمون به اهتماما كبيرا. ونجد اختلاف مناهجهم في شروح الأحاديث بسبب اختلاف خلفياتهم العلمية وأحوالهم الاجتماعية والسياسية. والشيخ محمد بن صالح العثيمين له مكانة كبيرة عند العلماء في أنحاء

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

العالم. لذلك هذا البحث مهم في إبراز مميزات شرح ابن عثيمين لصحيح البخاري ودوره في خدمة الأمة الإسلامية.

منهج البحث

1- المنهج الاستقرائي، حيث اهتم بتتبع شرح العثيمين لصحيح البخاري.

2- المنهج التحليلي، حيث نهتم بجانب التحليل حول المنهج الذي اعتمده الشيخ العثيمين في شرح صحيح البخاري.

الدراسة السابقة

وهناك دراسات مختلفة على شمل الأبحاث والأوراق المقدمة للندوة تحت جامعة قصيم بالسعودي عن جهود الشيخ العثيمين–رحمه الله– العلمية. وتكلم في إحدى الأبحاث عن منهج ابن عثيمين في شرح الحديث وعلومه د. بندر بن نافع العبدلي وهو أستاذ مشارك قسم السنة وعلومها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامة القصيم. وتناول الشيخ بشكل العام عن المنهج الشيخ العثيمين في شروحه كتب الحديث ويركز في منهجه في شرح رياض الصالحين، وشرح الأربعين النووي، وشرح الممتنع على زاد المستقنع ولا يتكلم عن شرح البخاري إلا منهم القليل. لذلك هذا البحث ركّز على منهجية ابن عثيمين في شرح صحيح البخاري وبعون الله تعالى.

هيكل البحث

لقد قسمنا هذا البحث إلى أربعة مباحث. المبحث الأول يتضمن مقدمة البحث وخلفية البحث وأهداف البحث، والدراسات السابقة.

أما في المبحث الثاني، بدأ الكلام عن ترجمة الشيخ العثيمين وكذلك التعريف بالكتاب. وأما المبحث الثالث يحتوي البيان عن منهج الشيخ العثيمين في شرح البخاري. وقد جعلنا فيه ثلاثة مطالب وهي:

- **المطلب الأول:** منهجه العام
- **المطلب الثاني:** منهجه المتعلق بعلوم الحديث ومصطلحاته
- **المطلب الثالث:** منهجه في شرح الأحاديث الفقهية

ثم ذكرنا في المبحث الرابع الأشياء الجديدة التي اكتشفنا من شرح صحيح البخاري للعثيمين خلال هذا البحث القصير وأخيرا أختتم بخاتمة البحث ونتائجها. ولعل الله أن ينفعا وإياكم من هذا الجهد.

المبحث الأول: ترجمة الشيخ ابن عثيمين

اسمه ونسبه ومولده

هو الشيخ العالم، الفقيه الجليل، المفسر، الداعي والمربي، أبو عبد الله، محمد بن صالح بن سليمان ابن عبد الرحمن آل عثيمين من الوهبة من بني تميم، ولد ليلة السابع والعشرين من مدن القصيم في المملكة العربية شهر رمضان عام ١٣٤٧هـ، في عنيزة إحدى المناطق في السعودية. ('Uthaymin, 2008)

نشأته العلمية

والشيخ–رحمه الله تعالى– من العلماء المهتمين ولحريصين في طلب العلم. وهو كان يبدأ في طلب العلم منذ صغره حيث تعلم القرآن الكريم حفظه من ظهر قلبه على يد جده لأمه، عبد الرحمن بن سليمان الدامغ–رحمه الله تعالى–. ثم درس في المدرسة المتوسطة والثانوية العامة وانتهى منهما أقل من ستة سنين. وزامل على الشيخ عبد الله بسام–رحمه الله تعالى– في الدراسة على الشيخ السعدي–رحمه الله– وكانا يحفظان مختصرات المتون في الحديث والفقه ويُسمع كل واحد منهما ما حفظ على الآخر حتى أتقنا في الحفظ. والشيخ–رحمه الله تعالى– معروف بصبره على ملازمته الشيخ السعدي–رحمه الله تعالى– واستفاد منه كثيرا من أخلاقه، وعلومه،

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

وصفاته، وغيرها. ثم شرع في القراءة على أهل العلم في بلده في جملة من العلوم؛ كالعقيدة، والفقه، والنحو حتى نبغ فيها. ('Uthaymin, 2008)

وظائفه

الشيخ-رحمه الله تعالى- بدأ التدريس في عام (١٣٧٠هـ) في الجامع الكبير بعنيزة، بعد أن توسم فيه شيخه النجابة وسرعة التحصيل، ولما تخرج من المعهد العلمي في الرياض، عيّن مدرسا في المعهد العلمي بعنيزة عام (١٣٧٤هـ).

وفي سنة (١٣٧٦هـ) تولى إمامة الجامع الكبير بعنيزة والتدريس في مكتبة عنيزة الوطنية التابعة للجامع بعد وفاة شيخه العلامة عبد الرحمن بن سعدي. ولما كثر الطلبة، وصارت المكتبة لا تكفيهم، بدأ فضيلة الشيخ يدرّس في المسجد الجامع نفسه، واجتمع إليه الطلاب وتوافدوا من المملكة وخارجها حتى كانوا يبلغون المئات في بعض الدروس، وهؤلاء يدرسون دراسة تحصيل جاد، لا لمجرد الاستماع، وبقي على ذلك، إما ما وخطيبا ومدرسا، حتى وفاته. ('Uthaymin, 2008)

وفاته

الشيخ-رحمه الله تعالى- كان يعاني من مرض سرطان. وكان صابرا وراضيا على مرضه حتى يرفض أن يسمّي مرضه بالمرض الخبيث بل سمّاه بالمرض الخطير قائلا: "ليس في أفعال الله خبيثا". وكونه مريضا لا يمنعه من استمرار التدريس والتعليم والدعوة حتى قرب أجله واشتد ألمه وهو طلب أن يأذن له بالدرس في مسجد الحرام وكان في صبيحة تسع وعشرين من الرمضان. وكان له أمنية حدّث ذلك لبعض المشايخ قال: "أنا أريد أن أموت قريب من الكعبة وأنا أُنشر العلم". وكان يرى أن نشر العلم من أعظم قربات إلى الله تعالى. ولكن ما كان يقبض الله روحه في حين تدريسه الأخير هذا. بقي مرضه واشتد ألمه حتى يوم الخامس عشر من الشوال، وكان

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

عند إفاقته من الغيبوبة يقرأ القرآن حتى قُبض روحه ووادع الدنيا. ونسأل الله أن يغفر له وارحمه وعافه واعف عنه. ونسأل الله لنا ولكم حسن الخاتمة. ('Uthaymin, 2008)

التعريف بالكتاب

هذا الكتاب الضخم الذي بلغ عدد جزئه ثمانية أجزاء حقيقة ليس من تصنيف الشيخ –رحمه الله– وإنما قامت المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع بمصر في استنساخ ما في أشرطة من دروس الشيخ ابن عثيمين لشرح الصحيح البخاري. وهذا كما وضّحه قسم التحقيق في مقدمة هذا الكتاب فقال: وأما عملنا في الكتاب فهو على نحو التالي ('Uthaymin, 2008):

1- تفريغ الأشرطة والتي بلغ مجموع عددها (287) شريطا وسماعها سماعا جيدا أكثر من مرة لضمان توثيق نص الشيخ الشارح.
2- حذف الكلمات المكررة أو الواردة باللغة العامية إن لم يحدث ذلك خلال بالمادة العلمية، وإن كان لها كبير فائدة فتستبدل بعبارة مماثلة.
3- ضبط الكتاب ضبطا كاملا، وقد عولنا في ذلك على المعاجم والقوامس المعتمدة.
4- إثبات المناقشة العلمية التي أجرأها الشيخ مع طلابه.
5- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في ثنايا الشرح.
6- وضع فهارس عامة في أخر الكتاب لأطراف الأحاديث والفوائد العلمية.

المبحث الثاني: منهج الشيخ ابن عثيمين في شرح الحديث

المطلب الأول: منهجه العام

المنهج الأول: أسلوب المحاورة في شرح الحديث

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

ولا شك أن أسلوب المحاورة بارز جدا في شرح الشيخ العثيمين لصحيح البخاري لأن الأصل هذا الكتاب استنساخا من دروسه المسجّلة في أشرطة كما ذكرنا سابقا في تعريف هذا الكتاب في المطلب الأول. وشرحه عبارة عن تقسيم المسائل على طريقة السؤال والجواب. ومن عادته–رحمه الله– أن يطرح الأسئلة والإشكالات على طلابه المستمعين ثم أجاب عنها بنفسها. لذا، نجد في معظم من شرحه سار على هذا الأسلوب. ومن عبارته كأن يقول:

أ– وهنا مسألة وهي....؟ فالجواب كذا وكذا.

ب– إذا كان...فهل....؟ الجواب كذا وكذا.

ت– فإن قال قائل: إذا كان...فهل..؟ الجواب كذا وكذا أو نقول كذا وكذا.

ومن أمثلة على هذه العبارات كقوله–رحمه الله تعالى– في شرح حديث خروج النساء لصلاة العيد: "وهنا مسألة وهي أنه إذا خشي من خروج النساء إلى المصلى أن تحدث الفتنة منهن فهل يُمنعن؟ فالجواب لا، بل يأمرن بالخروج ويجتنبن ما فيه الفتنة" ('Uthaymin, 2008, p. 13).

ومنه كذلك قوله–رحمه الله– في صفوف النساء: "فإن قال قائل: لو صفت مع الرجال فهل تصح صلاتها؟ فالجواب: إذا كانت لضرورة صحت، كما يقع ذلك أحيانا في المسجدين" ('Uthaymin, 2008, p. 200).

ومنها أيضا كقول الشيخ في حديث ابن عمر عن صلاة الوتر: فإنْ قِيل: هل حديث ابن عمر ((صلاة الليل مثنى مثنى)) يردّ على الذين يتشبثون أن صلاة الليل إحدى عشرة ركعة ولا يصلون وراء الأئمة الذين يزيد على ذلك؟ فالجواب: نعم، لأن هذا ليس فيه تحديد لصلاة الليل، بل صلاة الليل على نشاطك، وإما قول عائشة حين سُئلت كيف كانت صلاة النبي ﷺ في رمضان فقالت: كان لا يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة. فيقال: هل نهى ذلك؟ فالجواب: ليس فيه نهي وإن لم ينه عن ذلك فالأمر إلى الإنسان ('Uthaymin, 2008, pp. 44-45).

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

ولعل الشيخ يريد لفت الانتباه إلى طلابه ويوضّح المسألة التي يريد مناقشتها. ونحن نرى أن هذا المنهج فعالة في تركيز المستمعين على الأشياء التي نريد أن نتكلم فيها. وهذا لأن حينما بدأت الأسئلة، أذهاننا سوف تشتغل في بحث عن الإجابة وإن لم نجد حلولا سوف يجعلنا في الانتظار عن جوابها من السائل. وهذا ما فعله الشيخ العثيمين في محاضرته وهو سلك مسلكا شيخه الأعظم الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي المعروف بصاحب تفسير القرآن المسمى "تيسير الكريم المنان"

المنهج الثاني: ذكر الأحكام والفوائد الحديثية المستنبطة على شكل فوائد

ونحن قد اطلعنا بشكل سريع في شرح الشيخ العثيمين —رحمه الله تعالى– لصحيح البخاري من أبواب مختلفة ووجدنا معظم من الأحاديث قد استنبط منها الفوائد الكثيرة من الأحكام والعقائد والرقائق وغيرها ما لا تتصورها أذهاننا في بعض الأحيان. وهذا من أبرز مميزات لهذا الكتاب حيث تميز بها الشيخ من غيره من شرّاح صحيح البخاري سواء كان من المتقدمين أو من المعاصرين. ومسلك الشرح بهذه الطريقة أخذها من شيخه عبد الرحمن بن سعدي–رحمه الله تعالى– وهو أول شيخه حيث تأثّر به كثيرا من طريقته التدريس وعرض العلم. وهذا كما أقرّه الشيخ بنفسه قائلا: "أنني تأثرت به كثيرا في طريقة التدريس، وعرض العلم، وتقريبه للطلبة بالأمثلة والمعاني" ('Idha'at al-Quran al-Karim, n.d.). ومن ألفاظ شرحه في استنباط الفوائد كأن يقول: "ومن فوائد هذا الحديث" أو "واستُفيد من هذا الحديث أن"، أو "وهذا الحديث دليل على" أو "وهذا الحديث إشارة إلى" أو ويُؤخذ من هذا الحديث كذا وكذا وغيرها. لذلك يسهل على القارئ في تمييز بين شرح ظاهر الحديث واستنباطات الشيخ من الفوائد. وإليكم أمثلة من ذلك:

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

1- حديث تأخير النبيﷺ عن صلاة العشاء. الشيخ –رحمه الله تعالى– قد استخرج من هذا الحديث ثلاث عشرة فائدة فقهية وعلى سبيل المثال (Uthaymin, 2008):

المثال الأول: قال الشيخ: "ومنها وهي فائدة أصولية، أن الأصل في الأمر الوجوب، لقولهﷺ: ((لو لا أن أشُقُّ لأمرتهم)). ولم يكن الأصل في الأمر الوجوب لما كان به مشقة، ووجه ذلك: أن ما لا يلزم به الإنسان فليس عليه فيه مشقة، لأنه إن شاء فعله، وإن شاء لم يفعله" (Uthaymin, 2008, p. 537). ثم ساق الشيخ كلاما طويلا في المناقشة حول هذه المسألة مع الأدلة والأقوال والخلاف والترجيح من عنده. وسوف أذكر المزيد من كلام الشيخ حول هذه المسألة في المطلب الثالث عند الكلام عن منهجه في شرح الأحاديث الفقهية.

المثال الثاني: قال الشيخ: "ومن فوائدها أن النبي يصدر الأحكام بدون وحي لقوله: ((لأمرتهم)). ولم يقل لأمرني ربي أن آمرهم، وهو كذلك، لكنه ﷺ إذا أصدر الأحكام، وأقرّه الله ﷻ عليها صار كأنه وحي من الله، ولهذا قلنا: إن النبي ﷺ إذا علم بالشيء، وأقرّه صار من سنته" (Uthaymin, 2008, p. 537).

2- حديث منع التفل أو البرق عن يمينه أو قدامه أثناء الصلاة (Al-Bukhari, 1422H: 405): «إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه، أو إن ربه بينه وبين القبلة، فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته، ولكن عن يساره أو تحت قدميه» رواه البخاري. والشيخ –رحمه الله– قد استخرج من هذا الحديث فوائد كثيرة ونذكر مثالين فقط:

المثال الأول: قال الشيخ: "وهذا الحديث دليل على تحريم التفل قدام المصلي لأنه يُنبئ عن سوء الأدب مع الله" (Uthaymin, 2008, p. 466).

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

المثال الثاني: قال الشيخ: "واستفيد من هذا الحديث أن النخامة طاهرة، وجه ذلك أنه ﷺ قال: ((أو تحت قدميه)). ولو كانت نجسة ما جاز أن يباشرها، إذ إن المصلى لا يجوز أن يباشر النجاسة" (Uthaymin, 2008, p. 468).

ونحن نرى أن هذا المنهج في شرح الحديث بديع للغاية لأنه يعين على ضبط المسائل وحصرها. وليس هذا فحسب وإنما كذلك يسهل على القارئ في تمييز بين الفوائد التي استنبطها الشيخ من الحديث ومن ثم يستطيع تتبعها تتبعا جيدا. والله أعلم بالصواب.

المنهج الثالث: عنايته ببيان غريب الحديث وشرح المفردات.

غريب الحديث هو ما يخفى معناه من المتون بسبب قلة استعماله ودورانه على الألسنة، بحيث يبعد فهمه ولا يظهر إلا بالرجوع إلى كتب اللغة. وكان العرب في عهد النبي ﷺ هم فصحاء لا يحتاجون إلى هذا العلم بل أنهم مخارج اللغة العربية. ولكن العرب في هذا اليوم لا يعرفون اللغة العربية إلا ما تخاطبون بها يوميا. وهذا العرب فكيف بنا الأعجم؟ قد يكون أشدّ جهلا بكلمات غريبة. وجهلت الكثير من الألفاظ ومعانيها في الحديث وفى غيره ومن هنا كان سبب نشأة علم غريب الحديث. لذلك هذا العلم يعتبر من أهم العلوم التي لا بد من معرفتها لكي يستطيع العالم يكشف المعاني للكلمات الغامضة الغريبة من الأحاديث النبوية. إذا، نجد العلماء المعاصرين يهتمون ببيان المعاني لكلمات غريبة في مؤلفاتهم منهم الشيخ العثيمين –رحمه الله– في شرحه صحيح البخاري.

والمتأمل في هذا الكتاب–شرح صحيح البخاري– يجد أن الشيخ يتميز بسهولة العبارة أي شرحه يسهل فهمه لأنه لا يستعمل اللغة العالية البالغة حتى يصعب فهمه. والشيخ–رحمه الله تعالى– من عادته أن يبين معاني للكلمات الغريبة قبل أن يشرح الحديث. وعلى سبيل المثال:

1- حديث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الدين يسر، ولن يشادّ الدين أحد إلا غلبه، فسدِّدوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة». والشيخ –رحمه الله تعالى– بين معاني للكلمات الغريبة في هذا الحديث وهي "فسددوا" و"الغدوة" و"الروحة" و"الدلجة". قال الشيخ: فسددوا هو من السداد، يعني أصيبوا، وهو إصابة السهم. والغدوة تعنى أول النهار، والروحة آخر النهار والدلجة تعنى الليل (Uthaymin, 2008).

2- حديث جَابِرِ بن عبد اللَّهِ رضي الله عنهما قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (Al-Bukhari, 1422H: 5681, 5683, 5702, 5704): «إن كان في شَيْءٍ من أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي: شَرْبَةِ عَسَلٍ، أو شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أو لَذْعَةٍ من نَارٍ، وما أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ» رواه البخاري. والشيخ –رحمه الله تعالى– بين معنى "شرطة محجم" في الحديث وهو الحجامة ('Uthaymin, 2008).

3- حديث أمّ عطية قالت: «أمرنا نبينا بأن نُخرج العواتق وذوات الخدور» رواه البخاري (Al-Bukhari, 1422H: 974). والشيخ–رحمه الله بين الكلمات الغريبة في الحديث وقال أن ((العواتق)) يعنى الحرائر الشريفات اللآتي لهن شرف ومروءة وأما ((ذوات الخدور)) هن الأبكار لأن العادة أن البكر تبقى في خدرها لا تخرج ('Uthaymin, 2008).

المنهج الرابع: عنايته بمشكل الآثار ودفع توهم ما ظاهره التعارض بين الأحاديث.

ومثاله كحديث أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، وفِرّ من المجزوم كما تفر من الأسد» رواه البخاري (Al-Bukhari, 1422H: 5707).

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

كالعادة، بدأ السيخ–رحمه الله– بالأسئلة والاشكالات حول هذا الحديث وقال: "جمع النبي ﷺ بين نفي العدوى وبين الأمر بالفرار من المجزوم، فكيف نجمع بينهما؟ لأن الفرار من المجزوم إنما هو خوف من العدوى، والرسول ﷺ يقول: "لا عدوى" فكان المتوقع أن يقول: لا عدوى ولا طيرة لا تفر من المجزوم. أما أن يقول "لا عدوى ولا طيرة وفر من المجزوم" فهذا محل إشكال" ('Uthaymin, 2008). ثم الشيخ ذكر جواب من أهل العلم دون ذكر أسمائهم بأنهم أجابوا بأن العدوى التي نفاها الرسول ﷺ إنما هي العدوى التي يعتقدها أهل الجاهلية بأن العدوى تنتقل بالطبيعة إلى المعدى، ولهذا لما قال رسول الله ﷺ: لا عدوى ولا طيرة، قال رجل أعرابي: يا رسول الله الإبل تكون في الفلاة من أعفى ما يكون فيخالطها الأجرب فتجرب ولم ينكر الرسول ﷺ ذلك وما قال: لا يمكن بل قال: فمن أعدى الأول؟ أي من الذي أتى بالجرب للأول؟ الذي جاء بالجرب ابتداء لهذا البعير هو الله الذي قدر بحكمته أن ينتقل المرض من هذا البعير إلى البعير الآخر. هكذا المجزوم أيضا ابتعِد عنه، ولكن إن أُصبت بعدوى من الجذام أو غيره فإنما ذلك بإذن الله وليس بالعدوى نفسها" ('Uthaymin, 2008, p. 382).

وهذا الجواب نجده في فتح الباري وعمدة القاري ونعتقد أن أهل العلم الذي قصد بهم الشيخ هو صاحبان لهذين الكتابين وهما الإمام ابن حجر والإمام بدر الدين العيني –رحمهما الله تعالى–. لذلك نرى أن الشيخ مهما كان لا يذكر من قال بهذا، ولكن الواضح أنه منهما واستفاد من شرحهما في دفع توهم ما ظاهره التعارض من هذا الحديث. والله أعلم

المطلب الثاني: منهج الشيخ المتعلق بعلوم الحديث ومصطلحاته في شرح الحديث

أن الشيخ–رحمه الله– ممن يهتم بعلوم الحديث ومصطلحاته اهتماما كبيرا حيث أفرد في تصنيف الكتاب في مصطلح الحديث وكذلك شرحه لكتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ ابن حجر، والمنظومة البيقونية. لذلك نجد في شرحه صحيح البخاري أنه–رحمه الله تعالى– تكلم أحيانا في هذا الفن في شرح بعض الأحاديث وعلى سبيل المثال:

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

1- بيانه عن حجية خبر الواحد

وكذلك نجد أنه –رحمه الله تعالى– استفاد من الحديث في بيان حجية خبر الواحد في الدين، وذلك من خلال شرحه–رحمه الله تعالى– حديث في البخاري–رحمه الله تعالى– في كتاب الغسل، باب غسل المذي والوضوء منه: عن علي، قال: كنت رجلا مذاء فأمرت رجلا أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم، لمكان ابنته، فسأل فقال: «توضأ واغسل ذكرك» رواه البخاري (Al-Bukhari, 1422H: 269).

وقال الشيخ العثيمين –رحمه الله تعالى– شارحا للحديث: "وفيه دليل على قبول خبر الواحد في الأمور الدينية لأن عليا ﷺ صدّق الرجل الذي سأل النبي ﷺ" (Uthaymin, 2008, p. 10) .

2- بيانه عن مرسل الصحابي بين الاتصال والانقطاع والحكم عليهما

ومن أمثلة ذلك بيانه–رحمه الله تعالى– عن إرسال الصحابي في حديث عائشة–رضي الله عنها–: عن عروة بن الزبير ﷺ، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: «أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح..... » (Al-Bukhari, 1422H: 3). وهذا الحديث أخرجه البخاري–رحمه الله تعالى– في كتاب بدء الوحي في صحيحيه تحت باب "كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ" –كتاب بدء الوحي هو أول الكتاب في صحيح البخاري ثم يليه كتاب الإيمان ثم كتاب العلم.

وقال الشيخ العثيمين في بداية شرحه هذا الحديث: "حدّثت –رضي الله عنها– هنا عن أول ما بُدئ به الوحي لرسول الله ﷺ، ومن المعلوم، أنّها لم تدرك ذلك الوقت لأن النبي ﷺ تزوجها، وهي بنت ست سنين، ودخل بها في المدينة وهي بنت تسع سنين، والرسول ﷺ وصل المدينة في السنة الرابعة عشرة من بعثته، فقد بقي في مكة ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر. فعلى

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

هذا يكون بدء الوحي قبل أن تولد، فهل نقول: أن حديثها هذا مرسل صحابي، أو نقول: إن الرسول حدثها بذلك، فيكون متصلا؟ والجواب: الثاني هو الأقرب، لأنها زوجه، وهي معه ليلا ونهارا، فيكون قد حدثها به، ولهذا حمل العلماء في مصطلح الحديث مرسل الصحابي على الاتصال وعدم الانقطاع، لاحتمال أن النبي ﷺ حدثهم به. وهذا في مثل حديث عائشة –رضي الله عنها– معلوم، لكن في مثل محمد بن أبي بكر نعلم أن مرسله منقطع، وأن بينه وبين الرسول ﷺ واسطة، لأن محمد بن أبي بكر وُلد في حجة الوداع، ولا يمكن أن يعقل ويميز، ويحمله من رسول الله ﷺ في هذه الحال، لأن النبي مات بعد حجة الوداع بأشهر. وعليه فنقول: مرسل الصحابي إن كان ممن يمكن أن يكون النبي حدثه به فهو متصل، لأن الأصل عدم التدليس من الصحابة لظهور عدالتهم، وبعدهم عن التدليس، وإن كان ممن لا يمكن أن يكون حدثه به الرسول فإنه منقطع، لكن قال العلماء، لثقتنا بالصحابة، يكون له حكم المتصل، وذلك مثل حديث محمد بن أبي بكر رضي الله عنه" ('Uthaymin, 2008, pp. 24-25).

والباحث يرى أن موقف الشيخ هذا يوافق بما اتفق عليه العلماء بحجية مراسل الصحابة. وهذا كما أشار إليه السرخسي في أصوله قولا: "أما مراسيل الصحابة رضي الله عنهم فهي حجة مطلقا" (Al-Sarakhsi, 1993, p. 359). وكذلك ما ذكره ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود من اتفاق الأمة على قبول مراسل الصحابة.

3- بيانه عن الحديث المدرج

وفي نفس الحديث، تكلم الشيخ–رحمه الله تعالى– عن مصطلح الحديث المدرج في قول عائشة –رضي الله عنها–: « .....وكان ﷺ يخلو بغار حراء فيتحنث فيه–وهو التعبد– الليالي ذوات العدد..... »" في باب بدء الوحي (Al-Bukhari, 1422H: 3). وقال الشيخ– رحمه الله تعالى– تعليقا على "وهو التعبد": إنما هذا الكلام من الزهري–رحمه الله تعالى– في تفسير كلمة التحنّث. ثم ساق في بيان الحديث المدرج فقال: "والإدراج أن يُدخل الراوي في

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

المتن ما ليس منه. وهو الأصل هو الإدراج أو عدمه؟ الجواب : الأصل عدم الإدراج، ولكن يعلم الإدراج بقرائن، أو بورود الحديث من وجه أخر مصرّح فيه بالإدراج، أو ما أشبه ذلك" ('Uthaymin, 2008, p. 27).

4- بيانه عن ألفاظ تحمل الحديث

قال الشيخ–رحمه الله تعالى– شارحا للحديث في كتاب العلم، باب الخروج في طلب العلم:" في السند يقول: قال الأوزاعي: أخبرنا.....إلى آخره، فهل القول غير التحديث، أو هو التحديث، ولكن هذا اختلاف العبارة، وهذا يتعلق بالإسناد؟ والجواب: فيحتمل أن يُقال: إن هذا اختلاف العبارة، وأنه يُقال: أخبرنا، أو حدثنا، أوقال. ويحتمل أن يُفرق بين التحديث والقول، بأن التحديث يكون الشيخ قد قصد إسماع التلميذ ليحدث عنه، وأما القول فيكون قائله في مجلس بدون أن يقصد إسماعه" ('Uthaymin, 2008, pp. 227-228).

ويقول في موضع آخر: "هذه الكلمات الثلاث–يعني حدثنا وأخبرنا وأنبأنا–عند المتقدمين لا فرق بينها، وهو كذلك في اللغة العربية، وفصّل بعضهم مدلول هذه الألفاظ لغة فقال: الإنباء يكون في الأمور الهامة، والإخبار عام، أما عند المحدثين المتأخرين فيفرقون بينها، فيقولون: حدثنا لمن سمع من الشيخ، وأخبرنا وأنبأنا لمن سمعه الشيخ، يعني هو يقرأ والشيخ يسمع، وبعضهم يقول: هذا في الإجازة، يعني فيمن يروي عنه بالإجازة وليس فيمن روى عنه المباشرة" ('Uthaymin, 2008, p. 179).

5- منهج الشيخ في الحكم على الحديث

المتأمل في شرحه كتب الحديث يجد أن الشيخ–رحمه الله تعالى– لا يتكلم عن علل الحديث إلا قليلا نادرا لأهمية بيان ما ترتّب إليه من الشبهات أو إشكالات حول الحديث. أما في شرحه لصحيح البخاري كاد لا يتكلم في الصحيح ولا الضعيف من الأحاديث لأن كل ما فيه

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

صحيح ورجاله ثقة حسبما تلقّاه الأمة. ولسهولة الفهم، نحن نقسم الأحاديث في هذا الكتاب، شرح صحيح البخاري إلى قسمين:

القسم الأول: أحاديث التي خرّجها البخاري–رحمه الله– في صحيحه. ففي هذا النوع الأصل أن الحديث صحيح كما ذكرت سابقا، وليس من عادة الشيخ أن يتكلم على أحاديث البخاري، وينص على صحتها كلما ذكرها، بل يكتفي بنسبتها. ولذلك وجدنا أنه –رحمه الله– في شرحه صحيح البخاري لا يتكلم قط في إسناد أحاديث البخاري إلا لبيان الإشكالات حول الحديث كما ذكرنا في المطلب الأول في بيانه–رحمه الله– عن إرسال الصحابي وإدراج الزهري في الحديث "بدء الوحي".

القسم الثاني: أحاديث التي أوردها من من عنده من أجل استدلالا بها أو بيان ضعفها وضعف الاحتجاج بها. وعلى سبيل المثال:

1- تعليله حديث رفع اليدين للتكبير عند السجود. وقال الشيخ–رحمه الله تعالى– في شرح قول النبيﷺ: «....وكان لا يفعل ذلك في السجود[1]» أخرجه البخاري في كتاب الآذان، باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى بعد الافتتاح سواء (Al-Bukhari, 1422H: 735): "أنه (أي رفع اليدين) لا يُفعل هذا في السجود. وهذا هو المعتمد، وأما ما رُوي عن النبي ﷺ: «أنه كان يرفع يديه، كلما خفض، وكلما رفع». فهذا انقلاب على الراوي، كأنه أراد أن يقول: ((كان يكبر كلما خفض، وكلما رفع)) فقال: ((يرفع يديه)). ويؤيد هذا: أن حديث ابن عمر في "الصحيحين" وغيرهما...." ('Uthaymin, 2008, pp. 212-214).

[1]عن ابن عمر: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع، رفعهما كذلك أيضا، وقال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، وكان لا يفعل ذلك في السجود"

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

2- ومثال الآخر في باب ميراث الولد من أبيه وأمه[2] (Al-Bukhari, 1422H: 150/8)، أن الشيخ-رحمه الله- أورد حديث: «أفرضكم زيد» (Ahmad, 1969: 184/3) (Ibn Majah, 2014: 154) (Al-Tirmidhi, 1998: 3790, 3791) (Al-Nasa'i, 2001: 8 فقال: فإنه ضعيف لا يصح عن النبي ﷺ ('Uthaymin, 2008).

ونحن نوافق لتعليله الحديث الأول، ولكن نخالفه تضعيفه للحديث الثاني. حديث «أفرضكم زيد» نجد أن كثير من العلماء قد صححه سواء من المتقدمين أو المعاصرين منهم الترمذي. قال: هذا حديث حسن صحيح (Al-Tirmidhi, 1998: 3791)،

والحاكم النيسابوري. قال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في تعليقه (Al-Naysaburi, 1990: 5784)،

وابن حجر. قال: الحديث وإسناده صحيح إلا أن الحفاظ قالوا إن الصواب في أوله الإرسال والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري والله أعلم (Al-'Asqalani, 1379H)،

والألباني (Al-Albani, 2002: 1224)، وربيع بن هادي المدخلي وغيرهم -رحمهم الله جميعا-. ورغم ذلك، أن الشيخ العثيمين ليس أول من ضعفه وإنما سبقه نقّاد الحديث كالخطيب البغدادي والدارقطني لكونه مرسل. وهناك رسالة قيمة جدا حول هذا الحديث ألفه الشيخ ربيع المدخلي في تخريج هذا الحديث حول أربعين صفحة وسمّاه دراسة أقوال العلماء في حديث "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر". ووصل إلى النتيجة بعد دراسة عميقة بأن هذا الحديث متصلا ليس مرسلا وذكر أكثر مما ذكرْت من الذين صححوا هذا الحديث منهم الترمذي، والنسائي،

[2] أخرجه البخاري معلقا، وقال زيد بن ثابت: «إذا ترك رجل أو امرأة بنتا فلها النصف، وإن كانتا اثنتين أو أكثر فلهن الثلثان، وإن كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيؤتى فريضته، فما بقي فللذكر مثل حظ الأنثيين»

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

وابن حبان، والطحاوي، وضياء الدين المقدسي، والحاكم، والبيهقي، وابن العربي، والنووي، والذهبي، وابن كثير وابن الملقن، وأبو زرعة العراقي. والله أعلم.

المطلب الثالث: منهجه في شرح الأحاديث الفقهية

المتأمل في كتب الشيخ العثيمين–رحمه الله تعالى يعرف أنه قد اهتمّ بالفقه وأصوله اهتماما واسعا حيث نجده ألف كتب في أصول الفقه وقواعده وشرح البعض من الكتب الفقهية منها:

شرح (القواعد الفقهية) لابن رجب الحنبلي، شرح (نظم الورقات في أصول الفقه) لشرف الدين العمريطي، شرح (البلبل في أصول الفقه) لابن عبد القوي الطوفي الحنبلي، تصنيف (الأصول في علم الأصول) رسالة مختصرة في أصول الفقه، ما استنسخ من الأشرطة المسجلة من دروس الشيخ مثل: الشرح الممتنع على زاد المستقنع، وفتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام.

والشيخ–رحمه الله– معروف في تبحره وتعمقه في علم الفقه وأصوله أكثر من سواها من العلوم. ولذلك نجد أنه–رحمه الله– يتوسع في الكلام عن الفقه في شرحه حتى الفوائد المستنبطة من الأحاديث معظمها في المسائل الفقهية. وأما ما نجده من منهجه الفقهي في شرح صحيح البخاري أنه يهتم بعدة الأمور أهمها:

1- فقه النوازل

فقه النوازل هو الأمر الجديد الحادث ينزل بالأمة وليس فيه نص من كتاب أو سنة ينص على حكمه من إيجاب، أو استحباب، أو تحريم، أو كراهية، أو إباحة أي الأحكام التكليفية الخمسة. والشيخ حريص على مسائل النازلة أو القضايا الفقهية الجديدة وحاول أن يُطعم شرحه بروح جديد يناسب ويلائم عصرنا الحاضر. لذلك نجد في شرحه مثير من الأحاديث الفقهية ربطها بالمسائل الحديثة. وعلى سبيل المثال في شرحه حديث: «كل شراب أسكر فهو حرام»، طرح سؤال: "وما هو المسكر، هل كل ما غطّى العقل فهو مسكر؟ ثم أجاب: "لا، ولهذا

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

نقول: البَنْج ليس مسكرا مع أنه يغطّي العقل، لأن المسكر ما غطّى العقل على وجه اللذة والطّرب. يعني يجد الإنسان نشوة ولذة، ولذي يُبنّج لا يجد هذا" ('Uthaymin, 2008, p. 602).

2- ذكر اختلاف العلماء حول المسائل الفقهية ثم يأتي بالصواب أو الترجيح

والشيخ–رحمه الله من عادته في شرح أحاديث المتعلقة بالفقه أن يأتي بأقوال العلماء أو المذاهب الفقهية دون أن يذكر أسمائهم كأن يقول: "قال بعض العلماء" أو "فمنهم من قال". وعلى سبيل المثال: حديث ابن عمر سابقا، وأن الشيخ ذكر اختلاف العلماء حول هذا الحديث وقال ('Uthaymin, 2008, p. 42): "واختلف العلماء –رحمهم الله– هل الوتر واجب أو سنة أو في ذلك تفصيل؟ فمنهم من قال إنه واجب بكل حال، ومنهم من قال إنه سنة بكل حال، ومنهم من قال من كان له تهجد في الليل فليوتر وجوبا، ومن ليس له تهجد فالوتر في حقه سنة". ثم الشيج رجّح بين هذه الأقوال وقال: "والصواب أن الوتر سنة مطلقا، وأن الأوامر الواردة فيه تُحمل على الاستحباب". ولا يكتفي الشيخ بمجرد الترجيح وإنما أتى بالدليل على ترجيحه وقال: "ودليل ذلك حديث الرجل الذي سأل النبي ﷺ عن الإسلام وذكر له الصلوات الخمس، فقال: هل على غيرها؟ قال ﷺ: "لا إلا أن تطوع". يعنى إن تطوعت فلا بأس، وإلا فليس عليك غير هذه الخمس".

وفي هذه المسألة نرى أن الشيخ قد وافق بقول الجمهور من أهل العلم في سنّيّة صلاة الوتر من الشافعية والمالكية والحنابلة.

الجديد في هذا الكتاب

ونحن قد ذكرنا الأشياء الجديدة التي قد قدمها الشيخ–رحمه الله تعالى– في هذا الكتاب في ثنايا كلامي حول منهجه في شرح الحديث، ولكن هنا سأذكرها بالاختصار وهي كالآتي:

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

1- الأسلوب البديع في تقسيم الشرح إلى بيان غريب الحديث، وشرح إجمالي والفوائد المستنبطة من الأحاديث. وهذا ليس إلا لسهولة ضبط المسألة وحصرها مما يسهل القارئ تتبّع المناقشة حولها.

2- المنهج الرائع في شرح الحديث بأسلوب المحاورة أي بالأسئلة والأجوبة. ونجد معظم من الحديث إن كان ليس هناك كلمات غريبة بدأها الشيخ بالسؤال حتى يتبادر في ذهننا الموضوع الذي أراد بيانه ومناقشته.

3- شرح الحديث على منهج السلف وزيادة على ذلك محاولة الشيخ في ربط الحديث بالقضايا المعاصرة خاصة بالأحاديث المتعلقة بالفقه.

4- سهولة العبارة في شرح الحديث.

5- بيان الإشكالات حول الحديث المشروح من ناحية السند والمتن بالاختصار.

الخاتمة ونتائج البحث

والحمد لله الذي وفّر لنا السعة والقدرة في إكمال هذا البحث وهذا بفضل الله ﷻ. ولقد توصلنا إلى الخاتمة هذا البحث ونحن سوف نجمع أهمّ نتائج البحث ونقسمها إلى المحاسن والمآخذ حتى يتضح للقارئ نتائج هذا البحث في كلا الجانبين.

محاسن شرح صحيح البخاري للعثيمين

1- أن هذا الكتاب يتميز بسهولة العبارة حيث الشيخ لا يستعمل عبارات عالية بالغة معقدة، ولكن يستعمل العبارات التي يعتادها الناس.

2- تقسيمه الشرح إلى مسائل على طريقة السؤال والجواب. يتميز شرح الشيخ العثيمين في صحيح البخاري عن غيره في استخراج الفوائد من الحديث والنقاش حوله

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

بأسلوب السؤال والجواب. وهذا من أشياء جديدة وأسلوب جديد مما يسهل القاري تتبع المسائل التي ناقشها الشيخ.

3- افتراض المسائل ثم أجاب عنها. ومما يتميز هذا الكتاب عن غيره من شروح البخاري هو افتراض الشيخ المسائل ثم أجاب عنها. وهذا بارز جدا حينما ناقش في مسألة ما ثم قال: "إن قال قائل" أو إن سأل سائل" ثم أجاب عن هذا الإشكالات حول ما افترضه من الأسئلة.

4- ومن جانب علوم الحديث، يتميز هذا الكتاب بتحليل الإشكالات حول الإسناد. والشيخ لا يتوسع الكلام في هذا الباب وإنما ناقشه بالاختصار.

5- والشيخ لا يتكلم على رجال البخاري ووافق كل أحاديث فيها حسبما تلقاه الأمة في قبوله.

6- ومن جانب الفقهي، يتميز دور الشيخ في إيراد المسائل الفقهية وذكر اختلاف الفقهاء فيها ثم يرجّح من عنده اعتمادا على أقوى الأدلة ولا يتصب بمذهبه هو.

7- وكذلك من جانب الفقهي، ربط الشيخ شرحه بالقضايا المعاصرة والنوازل الفقهية وذلك مثل ربطه مسألة التفل أو البرق في المسجد في عهد النبي ﷺ والمسجد في عصرنا الحاضر.

مآخذ شرح صحيح البخاري للعثيمين

ونحن حينما قرأنا وتتبعنا شرحه لصحيح البخاري نستفيد من منهجه وكيفيته شرح الحديث وتبيّن لنا محاسنه كثيرة. ولكن الإنسان هو الإنسان لا يتصف بالكمال، لذلك نجد بعض المآخذ في هذا الكتاب وهي قليلة جدا حسب علمنا. وهي كالآتي:

ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

1- أن هذا الكتاب لا يتناول جميع أحاديث في صحيح البخاري، بل معظم منها. وهناك جملة كبيرة من الأحاديث لا يشرحها الشيح مثلا كل أحاديث في كتاب الآداب وكتاب تفسير القرآن، والأحاديث المعلقة

2- والشيخ–رحمه الله– أغلب شرحه لا ينسب القول إلى قائله مثلا ذكر اختلاف العلماء بدون أن يذكر منهم كأن يقول: قال أهل العلم أو قال بعض العلماء بدون ذكر الاسم من الاسماء أو تعيين المذهب من المذاهب. ولو نسبه إلى قائله لكان أفضل وأحسن.

References

Ahmad, b. M. (1969). *Musnad Imam Ahmad bin Hanbal.* Kaherah: Dar al-Minhaj.

Al-Albani, A. '.-R.-D. (2002). *Silsilat al-Ahadith al-Sahihah wa Shay'in min Fiqhiha wa Fawa'idiha* (Vol. 3). Riyadh: Maktabat al-Ma'arif lil al-Nashr wa al-Tawzi'.

Al-'Asqalani, I. H. (1379H). *Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari* (Vol. 3). Beirut: Dar al-Ma'rifah.

Al-Badr, '. a.-M.-M.-'. (2001). *Al-Shaykh Muhammad bin 'Uthaymin min 'Ulama' al-Rabbaniyyin.* Riyadh: Matba'at al-Narjis.

Al-Bukhari, M. b.-B.-J. (1422H). *Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umuri Rasulillah Sallahu 'alayhi wa Sallam wa Sunanihi wa Ayyamihi.* Beirut: Dar Tawq al-Najati.

Al-Nasa'i, A. b. (2001). *Al-Sunan al-Kubra.* Beirut: Mu'assasat al-Risalah.

Al-Naysaburi, A. '.-H. (1990). *Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn.* (M. '.-Q. 'Ata, Muhaqqiq) Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Sarakhsi, M. b.-A. (1993). *Usul al-Sarakhsi.* Beirut: Dar al-Ma'arif.

Al-Tirmidhi, A. I. (1998). *Sunan al-Tirmidhi wa Huwa: Al-Jami' al-Kabir.* (B. '. Ma'ruf, Muhaqqiq) Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

Ibn Majah, A. '.-R.-Q. (2014). *Sunan Ibn Majah.* Mesir: Dar al-Ta'sil.

'Uthaymin, M. b.-R. (2008). *Sharh Sahih al-Bukhari* (Vol. 1, 2, 3, 4, 7, 9). Kaherah: Al-Maktabat al-Islamiyyat li al-Nashr wa al-Tawzi'.

Al-'Abdali, D. B. (2011). Bahth fi Manhaj Ibn 'Uthaymin fi Sharh al-Hadith wa 'Ulumihi. *Buhuth Nadwat Juhud al-Shaykh Muhammad al-'Uthaymin al-'Ilmiyyah*, 497-556.

Al-Madkhali, R. b. (2007). Dirasat Aqwal al-'Ulama' fi Hadith 'Arhamu Ummati bi Ummati Abu Bakr'.

'Idha'at al-Quran al-Karim (n.d.). [Recording of M. b.-R. 'Uthaymin]. Event of 'Mawqib al-Da'wah'.